

المجلس الأعلى للأمن بتولّى السلطة الى حين انتخاب رئيس  
**الجزائريين المازق الدستوري والانقلاب المنسق**  
 الجبهة الاسلامية دعت إلى الاستعداد لكل الاحتمالات أو حالات الاستنفار

تأكيد لتنظيم الاعلام مع صَوْن الحريّات  
الرؤساء الثلاثة اجتمعوا... واتفقوا  
على "النعاون والتكافل والنضام"  
كرامي: هجمة تستهدف كل القطاعات



مبايعة الجيش الجزائري قبالة أحد المباني العامة في مدينة الجزائر أمس، وبنا شرطي بنظم السير.  
(الف - تليفوتو)

الناطق: القائد عبد السلام جلود ان انتماء "الجبهة الإسلامية للثوار" الى احد حتي ان "انجبا موعد مع التاريخ لا يمكن ان تخلف".

"الجبهة الإسلامية"

واصرت "الجبهة الإسلامية للثوار" التي استعتمد التغيير في البلاد قطع الطريق على وصولها الى السلطة بينما حمل توقيع زعيمها الموت عبد الله القادر حشاني تحت ايدى "الضعب" الى عملية التغيير ورفض اي مناقشة تمتف اي اعانة لثوار وتأثير حماية الضعيف" والى "البنقرة والاستعداد لكل الاحتمالات وحالات الاستنفار التي تملحها عليه السلطة العليا للاسلم والجزائر".

وبويعت المجلس الاعلى لانه "بانه "عقاي غير مشروع اغتصب اخذ الشعب كل جديد هوة السلطة والنظام والظلم والتجديد". بضميمة ان هذا المجلس "ليس سوى هبة استشارية وهو ليس مخول اي الاطلاق اذارة البلاد وليس له بالتالي اي شرعية مستتوية او شرعية".

النتية في الصفحة ١٠ -

اعتبرت "جمعية المسلمين للثقافة" أن المجلس الأعلى للناس  
الذي أنشأه "الحلف" للعلمية الانتخابية بعد سقوطه انقلاب  
الجزائري الثاني من سنة ١٩٦٥ هو هيئة لا شرعية "انتمت خیار  
الضيق في حق شعوب المنطقة" ودعت الشعب الجزائري إلى  
"الاستعداد لكل التحولات أو حالات الاستفزاز" لبقاء البلاد من  
الوضع الخطير الذي تتخذه فيها في وقت ما يتضح بعد أن  
كانت الجزائر تواجه بعد مآزق مستمرة ما أن ما يعض فيها هو  
الانقلاب الجبش. قد خبير أن المحذور لا يمس على بدائل في حال  
الانقلاب الرئيس في حال وضعه قاتلاً ما بعد في  
استطاعة نفس المجلس المستعزى السيد عبد الله بن حميس  
تولي مهمات الرئاسة بالوكالة وتصلها المصلحة العامة  
برئاسة رئيس الوزراء السيد أحمد غزالي والذي يعض  
أعضائه وزراء الدفاع والعمل والتخارجية ووزراء أركان  
الجيش ومعهن هؤلاء من العسكريين.

وليزال الوضع في الجزائر غير رصود بعد خونة، لا موقفين  
براً في المغرب العربي، رئيس الجزائر وتونس شخاربت  
المعلوقون لا أفرجات انتمية التي ألتفتها تونس على المحذور  
من البلدين. وفي الجماهيرية اعتبر الزعيم الليبي في



الرؤساء العراقي والصيني وكما في اجتماعهم مساء امس في القصر الرئاسي الموقوت في الرملة البيضاء.

الجلسة السوربيّة انعقدت واللبناية اجّلتها مرض شماس  
 الفلسطينيون والاسرائيليون حلّوا خلافهم الاجرائيّ  
 فأخرجوا المفاوضات من ديبلوماسيّة الأروقة

مؤسسات التعليم بمختلفها في ضوء  
الوثائق الوفاق الوطني والمصنور.  
في هذا المجال أبلغت مصادر رسمية  
أن هذا الإنجاز ساهم اجتماع آخر لـ  
من البيت والبراس في المواضيع التي  
تناولها الاجتماع الثلاثة أمس.  
وقدم أن الرؤساء قاموا بملحة  
الاعلامية القائمة ضد قرار مجلس  
الدولة ومحطات التلفزيون الخاصة لتعويض  
طبقات إلى شركة التلفزيون لبنان لتعويض  
على نخرات استثمار دولي تجريه لا  
تحت إدارة أجنبية. وكان الرئيس متفقا  
على وجوب الحفاظ على الحريات العامة بما  
يخدم مسيرة الوفاق وحسبما نرى اتفاق  
الطائف.

**"الاب الصالح"**  
وبعد الاجتماع الذي استمر من الخامسة  
إلى الساعة مساءً في قصر الرئيس  
الخاص، "بمبنى قبة كثر" أن الرئيس  
المسؤول في اليوم التالي على كل من  
أن يبدل القسي الجدد في تمويل استمرا

- التتمة في الصفحة ١٠ -

من أجل حوار اسلامي صحيح

**بقلم السيد محمد حسين فضل الله**

للمرآن حول خطر في فكرى كماشة مبررة إلى أنزال اتباع فكره الرعوي  
الاموتي الذي يوظف على الساحة الاجتماعية والسياسية بأسلوب ورعة خيابية  
جلوة بحيث قد تختلف معه ولكل ذلك أن تلك الأيدي تحت حتره.

والطعت على حيدته في "فتاوى" ١١ كانون الثاني تحت عنوان "هل من حوار  
اسلامي مسيحي" وعن ايجابية الفكرة اللافعة حول دعوتي الى الحوار في  
قائلي "السلام" في ٢٥ كانون الأول الماضي.

ولكني توقفت عن المتأمل، لانكر هل قمة الحوار هي التي تتفع الى اثاره  
علامه استقامه، الى التفاصيل في المعررات الحوارية التي تؤكد المبدأ ولا تضاده؟  
والذا كانت الامتالة لى سيادة الحوار فخر هي اني لم اتامل من مبدئي،  
فهل معنى ذلك ان الحوار ان يعلل كل ايون موقفه الثابت قبل ان يعترف  
الى الحوار، وهل ان وجود مشكلة بيني وبين المسلمين الذين يرفضون الحكم  
الاسلامي بحيث يرفض ذلك الحوار بيني وبينهم، بلغي مسألة الحوار في هذه  
المسألة مع المسيحيين عن غيرهم من باقي العومنين بل كموقف سياسي؟ معطفا  
اننا ان كان كل المسلمين لا يرون ايا فليس كل المسيحيين يرون الراي نفسه  
الذي يتحدث عنه الحديث بالطريقة نفسها. بل قد يكون هذا النوع من الاختلاف

- التمتع في الصفحة ١٠ -

## نتائج زیارة بوشس للیابان

**يقلم مروان السخندر**

عندما قرر الرئيس صلي الله عليه وسلم خلع الخليفة الجديد، كان يتقبل مفارقة سياسية، فالأمر العام التركيبي كان يتخلل عنه بسبب الخلاف الاقتصادية المتزايدة واستمرار الانكماش وتراجع الاستثمار في الإنفاق. وكل هذه الحرب تبدو داخلية في المقام الأول، والامبريوري العاصي، سكر مخرج من التضررات الخفية، خلقت: أول ما وفدت وفدة على العاصفة ودوافع سرير العمل، فوجد أن الولايات المتحدة تتحاي بين جملة البلدان الصناعية أو أزمة انكماش قد تتحول إلى أزمة كساد.

والرئيس يبين ركن شعبيته وانجازاته على القضايا الخارجية ووفرة حرب الخليج فرصة للولايات المتحدة لتعبر العالم بالتكنولوجيا المتقدمة والقوة التي التحالف وتقرر من أين تتوافر الموارد. فهدى ستة أشهر كان يروج رئيسا للولايات المتحدة وقائما لثعال الصناعية وراعيا للعالم العربي وما سعي النظام الدولي الجديد كان بالفعل ليعال انسحاب السلطة الدولية من موقعين على موقع واحد هو البيت الأبيض.

وفي النصف الأول من عام ١٩٩١ كانت تأثيرات حرب الخليج السياسية الاقتصادية في العصر الطائفي، وهدى في مجملها كانت مؤاتية للولايات المتحدة. فالنصر اميركي الاكبر، وعقول الانصارات والإسلافة اميركية الفوج، والسيطرة العموية في هيئة الأمم والمحافل الدولية للرئيس الاميركي. لكن كل هذا لم يكن

- التمتحة في الصفحة ١٠ -

**مستاء من الوضع الاقتصادي والمالي  
البرلمان الروسي يتقد يلتسين  
ويطالب باستقالة حكومته غير المؤهلة**

زيارته الأخيرة لبربان في جنوب مصر  
 معسكر قال: "إننا لا نهدف إطلاقاً لحرر  
 الأسرى بل بكل بساطة نهدف رفعاً  
 المراقب وطعنوا بالعمول في روميا"  
 أنيق من أفكار الحكومة والصفي  
 المناهين" وطالب "بخفض الضرائب  
 - التهمة في الصفحة ١٠ -

في هذه الجولة الثانية من المفاوضات الثنائية بين العرب واسرائيل في واشنطن، تخطى امس رؤساء الوفود الثلاثة الاردني والفلسطيني والاسرائيلي الخلاف الاجرائي الذي يعوق المفاوضات مما

[illegible]

**اسرائيل: لجنة الاستئناف العسكرية  
أبقت تهم الابعاد سرية**

فرار المحكمة العليا الإسرائيلية، المبرر  
علنا في مسألة إعدام الفلسطينيين ١٦-  
من الأراضي المحتلة لا يدل على أمر اجتهاد  
الاستئناف المحكمة على أفعال المحكمة  
ووجهة المصالح العامة،  
وأما الصالحون الذين يحضرون للمرة  
التي جلت في شأن الإعدام، فإنهم رافقوا  
المحكومين في محكمة مدينة الخليل  
الساحل لنجسة فلسطينيين يحضهم فرار  
الإعدام بالأطلاق لا إثم عليه، ذلك  
ورفض اللجنة الثانية التي تدرس وفي  
الفلسطينيين السبعة الآخرين في محكمة  
غزة جانب السري من فرار القاتل  
وأمر رئيس محكمة الاستئناف

**Kamishibai**  
**on**  
**SALE**  
Kaslik, Alta Vista center - Hamra, Gefinor center

متروبوليتان بنك ش.م.ل.  
 لن إدارة متروبوليتان بنك ش.م.ل.  
 تتقدم من زبائننا الكرام بأطيب  
 التمنيات في العام الجديد وترجو منهم  
 استلام كشوفات حساباتهم لعام ١٩٩١  
 في المركز الرئيسي والفروع.

الأوكازيون الحقيقي  
في محلات  
**عصام الباه**  
الحمراء والزبدانية  
نزليات مذهبة على جميع الأصناف

**جمال ترست بنك ش.م.ل**  
يتقدم من زبائنه الكرام  
بأطيب التهاني بالعام الجديد

● وبهذه المناسبة يرجو منهم استلام كشوفات حساباتهم عن المدة المنتهية في ٣١/١٢/١٩٩١ وهي جاهزة في جميع فروع المختلفة بالإضافة الى الاصدارات العائدة اليها .

**SOLDES**  
**R** chaussures  
**REGENT**  
تخفيضات من ٢٠٪ إلى ٥٠٪  
في جميع الفروع

*giovane pià*  
CHAUSSURES ET SACS

LINEA LIDIA

*Collette*

ALBERTO GOZZI

**Sol des** 20.40%

ST. JAMES

VIVALEI

RAS BEYROUTH - FACE HOTEL BRISTOL

صلا الأسبوع الخميس الجمعة السبت  
**عسان صليبا**  
 سيرة الرقص الشرق سماره  
*Jimmy's*  
 VERDUN NIGHT CLUB VERDUN  
 ..tel 310250 869630..

**SALE**  
في محلات  
**عطا الله فريج**  
للملبوسات  
شارع عبد المئيد - الحمراء

**Sing,  
Dance & Enjoy**  
The equisite food of  
**Wiener Kellner**  
معبى توفيق  
with the famous band  
**"THE SPARKES"**

يفتح طيلة ايام الاسبوع ما عدا الاثنين  
الموقف دو من

For reservation Wiener House Hotel  
Hamra - Lion street - Tel. 2639999















[illegible]



كأس الأمم الأفريقية الـ ١٨  
سقوط الجزائر ٣-٠ ومصر ١-٠

التيكية ٢٧ شعبان ١٢٨٠ هـ  
 الجزائري ومعهما طائرة سافرن لقمه  
 اليسرى من ١٢ مترا واجتذبه دجول تصفي  
 معاجم المافر الفرنسي المتصلين في  
 التيكية ١٠ وطرد الحكم جهاني خواص  
 في نوعه بنوع الدجالر كابل محاس في  
 التيكية ٢٧ ليلة انذارا ثانيا بعد ارتكابه  
 خطأ متعمدا.

وعلى الطبع الرسمي، لم يكن خط  
 مبرابر المصنوعة الماسة، في كل خط  
 مصر اقل من خط الجزائر والمغرب، اد  
 خسرت امام جميعه ١٠٠ الشوط اول  
 ١٠ امام جميعه الف متفرق واسفل  
 اصليه الصادرة مياتين في اس. في  
 دجولف، الجوليد كايلا مباليا في







ال	زمني وح	شرح للأنواع الملكية
----	---------	---------------------

12	1A	ناديا تويني ناديا تويني ناديا تويني ناديا تويني	الأرض مرفقات عاطفية مرفقات عمر أن
10	14	جمجمة مفالدين يوسف غصوب عصام محفوظ	باللبناني الذي بموجة الضربة الكاكلمة ضج حناحه
8	13	ماجد فكري عزيز السيد جاسم غازي أبو خنجر	د التجربة الفلسفية كتبتك الصلابة والعمق من الحياة والموت والاضطربة
10	19	البرت هواري مهرين زهره أديب محب	عن العربي في عمر النضلة رأب الإنسانية أن المجتمع
10	14	عبدالله التليسي محمد جابر حنا سعيد صبحي نصر	الشعوب في تطور العراق رجل جيل عامل كشاه مسلمون
20	20	انسي الحاج انسي الحاج	أنا (عالي) أنا (مجلد)
30	20	يوسف ح. الشقر يوسف ح. الشقر يوسف ح. الشقر	والصديق أدت جلود في السماء لله وانك
10	20	كامل داغر روحي نجول أحمد خنجر	في تصوير الحكيم الملك أنا بعدد البشرية
18	20	منصور الرحباني منصور الرحباني	الفريق الأفر أنا وحتي ملكا ن (عيلة)
10	19	Nadia Tuéni Nadia Tuéni Jad Hatem	Les œuvres poétiques complètes La prose La quête poétique c Nadia Tuéni
7	10	Charles Corm Charles Corm Samir Anhoury	La montagne inspirée 6000 ans de génie à service de l'humanité Liban le calvaire le plus long
10	20	Nadia Tuéni	July of my Remembrance

الكتاب	المؤلف	قبل بعد الضم
الصراع الدولي في الشرق الأوسط بين شعوب القومية العربية	الشرق الأوسط بين زمنين	\$ ٢٧
تاريخ الشرق الأوسط الحديث	لورند ستورتوار	٢٠ ٢٧
سورية والبعث الناصري	يوسف الحكيم	٢٠ ٢٥
موت وبلدان في عهد آل عثمان	يوسف الحكيم	
سورية والفرنجي	يوسف الحكيم	
الوطن والقطب الغربي	يوسف الحكيم	
الشرق المعاصر في بلاد الاسلام	حسن الامين	١٢ ١٧
التدوين	نجم هزاع	
الحركة العربية	سليمان موسى	
رسائل آل من كيهوت	يوسف الخال	
على جاشي كلبه ومنة	يوسف الخال	٩ ٩
يهوديات كتب	يوسف الخال	
الجمهورية النكبة	سعد تقي الدين	٢٢ ٣٠
الضم، استباحات، الحوادث		
الأيدي، التسلل، السيادة،		
الخطب والرسائل، أنا والآخرين.		
الرءاء في زمن الحرب	جورج خضر	
لو كنت صدى الخوف	جورج خضر	
في المسألة اللبنانية والمصري		٢٠ ٢٥
الضمحي	اعتاضيس زعيم	
التكرى الاقلام لمحمديا الرئيس المركز الوثقني		
في شرق المتوسط	عند العرب محمود التميمي	
تاريخ لبنان من القديم	كمال السعيد	١٢ ١٧
لبنان من الفتح العربي الى		
الفتح العثماني	محمد علي مكى	
المقتول العرب والغرب	هشام خرابي	
اعلم الفكر الناصري	موريس كراستون	١٠ ١٢
دراسات في الفكر العربي	فادي مرشد	
اتركوا شيعي يهمني	عسان توهني	
الجمهورية في اجازة	عسان توهني	
برمة الصقل	عسان توهني	
عسان توهني توهني	عسان توهني	١٥ ٢٢
اراعة ثانية في الفكر العربي	عسان توهني	
لبنان وروبو ما بعد الحرب	عسان توهني	
الاولى الشخصية ومعاكمها	حنا مالك	
الى التمايلات والموهجات	طارق زباد	١٨ ٢٤
الظنوك والروايات	زهني يكن	
شرح قانون الملكية		

في فترة الأعياد، وطوال شهر كامل، فتش في المكتبات عن أفضل الهدايا: اعتد لك دار النهار للنشر مجموعات كتب تراوح أسعارها بين ستة دولارات و٣٠٠ دولاراً. فاختر منها المجموعة التي توافقت:

[illegible]





(الف ب تليفوت)

تظاهرة خاضعة لـ "الجبهة الإسلامية للتحرير" في حوراء الجزائر.



(الف ب تليفوت)

ناقلة جند مجهزة في حوراء الجزائر بعد استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد.

## المعادلة الصعبة

"إن الإطيان الكثيرة للقبائل والمناصب، قل أن يستحكم فيها دولة، والسبب في ذلك اختلاف الآراء والأيدي، وأن كل رأي مداد يدوي عصية جاعل يندبها فيكرس الإطيان على الدولة والفروع عليها في كل وقت".

ابن خلدون

السجال المفتوح حول توجه مجلس الوزراء نحو حصر بث النشرات الاخبارية بالتلفزيون الرسمي، يرتأى في مثوله الأبعد، إلى اشكالية العلاقة بين المجتمع المدني والدولة عموما، ومجتمعات العالم الثالث على وجه الخصوص.

فكفة مجتمعات عظمى الى الدولة، كقوة متعالية نسبياً عن المجتمع، مسؤولة عن تقنين عهده وتنظيمه. وثمة مجتمعات رافضة للدولة بسبب من حضورها الكيف في مسام المجتمع. ومصادرها حياته السياسية والاجتماعية والثقافية.

البناني، بعد الحرب، يتطلع الى الدولة فيما المواطن العربي يتطلع الى الخلاص من وطائها. لكن المعضلة اللبنانية اشد تعقيداً. فمشروع الدولة في لبنان هو مشروع تعاقد، طوعي، بين مجموعات طائفية ذات تعبير سياسي معين، بحيث ينشأ تلاحم بين صيغة الدولة ووحدة الكيان. فإذا اجترت الصيغة بفعل اعتراض جماعة طائفية أو أكثر، انحلت الكيان أو كاد. لذا، كان وراء الجماعات الطائفية للدولة واستعدادها للاستباحة امامها، مرهونين بمدى ارتباطها الى هذه الدولة، وشعورها انها تجد نفسها فيها، وإن بقدر.

واتفاق الطائف لم يفعل سوى تأكيد الطابع الطائفي التعاقدى للدولة، بعد تعديل توازناتها الداخلية والخارجية.

من هنا تتبع مشكلة اليوم. فالدولة تريد أن يسود خطها السياسي، بمفاهيمه ولفظه، بما هو خطاب توحيدى. وترى أن الخروج من الحرب يستتبع خروجاً من لغة الحرب، وإن مبطنة. والميليشيات، اصحاب التلفزيونات، تريد أن تحافظ على تميز رؤيتها، ومقها في مخاطبة سياسية لجمهورها، بواسطة الاداة الاعلامية الأكثر حضوراً.

بجعبها، يفترض أن تكون في صف الدولة، لئلا سبب، ليس اقلاماً لنا ذوو نزوع الى المواطنة الواحدة في مجتمع مدني واحد تسوسه دولة واحدة.

لكننا نكف في صف مقابل. فهذه الدولة، أولاً، لم تطلق في ممارستها مشروعاً توحيدياً يغالب الانتشاريات الطائفية. والميليشيات، ثانياً، على كونها استبست بطوائفها ومادرت تعديتها وباتت موضع استكراه، تبقى تعبيراً مدخولاً الى الاقصى، عن نزوع واحاسيس قائمة لدى الطوائف التي انبثقت منها. لذا، وجب ألا ننشأ أنفسنا كثيراً بالافراط في اعتبار الميليشيات "اجساماً غريبة" عن "ثقافتنا وعاداتنا اللبنانية".

نتبرأ منها كما من لعنة هذه المصلحة الجاهلة. التاريخ... ومباشرة تلقين الجور الاعلامية ثالثاً، ستكون محلاً الى اخضاعنا ليس لاستبداد الرأي الواحد فحسب، بل لاستبداد في تسويق معلومات من مصدر واحد. ونحن ان نخضع لعنه الوحدانية، لا في الرأي ولا في الخبر، ولن نعتادها.

عندما تصبح الدولة صاحبة مشروع توحيدى يستقطب الناس، تستصعب نشرات الاخبار ذات النفس الطائفي، أو لا يلقي لها القوم بالا. وعندما تجمع الدولة بين "ارتياح" الطوائف لها، وارتياح المواطن الفرد، في عملية معقدة وصراعية ومحددة، حينما يكون طلوع منتج وفعلي من الحرب، وتأسيس للسلم الاهلي.

ذلك اعجاز، تقوّلون؟ ربما. ولكن هذا هو البلد.

تكون الدولة على صورة الطوائف فيبقى البلد هشا، ولا تكون نقياً لها أو تجاهلاً لاحتباسها، فتتوالى الانفجارات أو يسود الاعتقان.

انما المعادلة الصعبة بين تمثيل الدولة للطوائف، وتجاوزها في آن. اما الاستعمال فتتأجل هذا الخراب الذي نسميه بلداً.

جورج ناصيف

# تحليل بعد استقالة بن جديد وتسلم الجيش السلطة أي نظام يريد الجزيون؟

البعد الخارجي لما يحصل في الجزائر قد يكون قليل التأثير اليوم، طالما أن المصير يتوقف على عوامل تماسك مؤسسات محلية، بوساطة محلية وموروثة في معظمها. وعلى رغم أن دوائر تأثير الأحداث الجزائرية تتجاوز في حجمها باريس والقاهرة، ففي المدى البعيد، أي في الساعات والأيام الحاسمة المقبلة، ليس أمام الخارج سوى الانتظار والتعصبات، خصوصاً أن الجزائر اليوم شأن داخلي لباريس، مثلما هي شأن داخلي للعواصم العربية من المغرب الى الشرق.

**امكان الاحتضان الغربي للنظام**  
لكن العوامل الخارجية تعاد تأثيرها وبورها المرجح عندما ينجلي غير الحمت عن رجحان كفة أحد الطرفين، وبخصوص متى كان المعنى هو الجيش، ذلك أن عوامل التماسك الداخلية لا تكفي وحدها لتأمين استمرار نظام فخرته ثلاثة عقود من ممارسة السلطة، وقد يكون استمراره مرهوناً باحتضان دولي، أي غربي، على الطريقة المصرية حيث ظل الالتزام الأميركي برأسه كلما بدا أن الفائقة التي يعيها الناس يمكن أن تردت على وجود النظام نفسه.

كل ذلك يطرح سؤالاً حول أي نظام يريد له الغرب، وبسواء اعتبرت ذلك مؤامرة أم اهتماماً مبرراً. والمواب عن هذا السؤال ينير درب كل الجماعات على تصارعه وتناقض مشروعاتها.

من السهولة الاعتقاد أن الغرب ينحو الى فرض نمونه، أي ديموقراطية عليا، خصوصاً في عصر تطلب على هذا الغرب، على مستوى الملتاح طبعاً وليس على مستوى السيطرة الإجمالية، الدعوات الى احترام خصوصيات الآخرين وحشفيهم، إلى حد المبالغة في بعض الأحيان.

لذلك قد يكون خطنا من التعريب، بعد انهيار وساطة التفويض المتبسة، ولكن الفعالة، الاشتركية والقموية - قد يكون خطنا هو التعريب بواسطة العسكر، مع ما يقتضيه ذلك من تمثيل لشؤون هذه الاقلية ببقايا فعالة في وجه التيارات التي تهم الديمقراطية، وقد يكون خطنا من التعريب، التحلي، والسيطرة من الخارج، أي تركنا نمك انفسنا كما نساء، طالما أن رؤسا من الخارج ميسور، وطالما أن كل التجارب، حتى الاصولية منها، كانت تتنافس في النهاية تتواضع مع الغرب يؤمن بمناخه كما برأه من. لا كما نتخيلها نحن.

قد نصبح حراً بحتاً الجها الغرب، وقد نكون ساحة صراع لا تتناقص من استمرار النظام الدولي الجديد، ومع ذلك يبقى أكيدا أن معركة غرب آخر، انتمت مع استئصال موسكو، وكل ما عدا ذلك خصوصيات قد ترجع بفسن في الداخل، لكنها تعجز بالتحديد عن فرض قصة حقيقية على العالم.

لمواجهة الأزمة التي تعيشها الجزائر، فإن قدرة هذه الجبهة على التعبير عن نفسها في الشارع هي التي أثارت للجيش احتلال مقدم المسرح لتفاد البلاد من التظلم والتفريغ، وهي التي تعطي كلامه عن انقسام الجزائريين بعض الصنفية.

**قدرة الجيش هي المقياس**  
تبقى قدرة الجيش على الاستقلال عن التيار الغالب في المجتمع المقياس الحاسم لما سيحدث في الأيام المقبلة. فإذا استطاعت القيادة العسكرية أن تستعمل جبهة الضباط الى صفها يمكن أن يتكرر ما شجعناه في حزيران الماضي، عندما أدت الفهرات المتلاحمة الى تفكك قيادي في الجبهة الإسلامية أمكن توجيهه باعتقال قياداتها من دون أن يؤدي ذلك الى حال عصيان شعبي عام. ولا تملك قيادة الجيش اليوم سوى غريزة الشوف على المؤسسة العسكرية واسطة لرجلها، متحاسكة، ولكن وجه مهروح انتقال السلطة الى المسلمين. ولكن مثلما اضطر من جديد الى الاستقالة بعدما انفضل مسار ميمره الشخصي عن مصر النظام، قد لا تحظى القيادة العسكرية بالتماسك الكافي لادارة معركة حوراء طويلة، لذا ما لجأت الجبهة الإسلامية الى هذا الخيار وأمكنها تأمين وقوده.

لكن نجاح الجيش في التماسك ظرفياً، مع مواجهة أو من دونها، لا يحسم احتمالات التماسك على المدى المتوسط فالخوف والانتقاسات لا تشكل في ذاتها برنامجاً للحكم. وأهزأ مرتكرات النظام، حيث كانت للجيش اليد الطولى منذ تسلم العقيد هوراي بومدين السلطة، لا تعوضه حال التماسك الفهرية التي فرضها لحظة الفطر. والمراقب الجزائري ليس فريداً من نوعه في العالم الثالث وفي عالمنا العربي تحديداً، إذ يكفي رفع القيد الذي يفرضه تماسك ما للجيش حتى تظهر أكثر من "حال جزائرية" على امتداد المنطقة.

والا كان مستقبل الجزائر مرهوناً في المديدين القصر والمتوسط بتداسك المؤسسة العسكرية، فإن ضمان هذا التماسك ليس في اللغة أو البرنامج الذين سيتمتعهما، لانه ما من لغة أو برنامج، في عصر انهيار الاشتركية ومهما القومية، يمكنهما الصمود في وجه التيارات العميقة التي تهم المجتمعات العربية، وحدها العميقة اشتدت حتى اليوم قدرتها على الصمود. والعصية، على انوعها، بنت شرعية لتاريخ المنطقة بمقدار ما هي شرعية الدعوة الاصولية. فهل ينجح الجيش في تركيب عصية، أو في الاستناد الى عصية حتى يمكن بعدما تركيب اللغة، وأن من سقطت المتاح القومي والاشتركي، الاجابة عن هذا السؤال مستعد معالم جزائر الفد، تماماً كما تحدث جزائر اليوم قوة غريزة رفض مشروع النظام الجديد.

تستطيع استطلاعات الرأي في أي مجتمع أن تفيدنا عن الحال الفعلية في شأن أي موضوع، لكن صندوق الاقتراع لا يؤسس ديموقراطية في فراغ. ومن اليوم الاعتقاد أن ما يقف في وجه تعميم الديمقراطية هو حصر بطش الطواقم الحاكمة في معظم بلدان العالم الثالث. ولعل الجبهة الإسلامية، والتيارات الإسلامية عموماً، محقة في الربط الدائم بين الديمقراطية والغرب، لأن الديمقراطية أولاً منظومة من القيم وطريقة في العيش والتفكير سائدة قبل أن تكون صندوق اقتراع ينقل السلطة من يد الى يد، هي واحدة في نهاية المطاف.

ولا بأس من التفكير هنا بأن الديمقراطية الغربية لم تكن في يوم من الأيام غير مبالية في شأن هوية الاثرب أو الخصائص التي يمكن أن تخرج حاكمية من صناديق الاقتراع، ويكفي في هذا السبيل التفكير بموقفها من احتلال فوز الشيوعيين انتقافياً في بعض بلدان أوروبا الغربية غداة الحرب العالمية الثانية، عندما كانت الشيوعية حلاً جماهيرية. وبمها كان واضحا التمييز بين الاقتراع والديموقراطية في اشارة واضحة الى قطع الطريق على أي قوة تتوسل صندوق الاقتراع لافاء النظام الذي انتج.

في موسكو، كانت التعصبة تشعونة في اخرج لحظات الانقلاب العسكري لأن الروس كانوا قد حسموا خياراتهم، ومنذ زمن بعيد، في اتجاه التمتعج الغربي، وطريقة الحياة الغربية، وحتى دعاة العودة الى النظام القديم لم يخلتوا من سحر القيم والمفاهيم السائدة وأغرائها لدى أبناء الأمم. أما في الجزائر، فقد كانت التعصبة بعيدة المنال حتى في ظل الانتخابات الزرية، لأن الانقسام كان ولا يزال عميقاً في القيم التي تصمد عنها فئات الشعب المختلفة وقد كان أبرز تعبير عن ذلك فوز خصوم التعصبة في أول انتخابات تعصبة تشهدها البلاد منذ نجاح الثورة.

وبعدها وقعت الجزائر ضحايا الاقتراع جانباً، وبمعنا تحسب الرئيس الذي بات عاجزاً عن قلب السمار الذي افترقه بنفسه، ولم يبق أمامه، منطقياً، سوى التعاضد مع مشروع الحكم الإسلامي، بعد كل ذلك تتواجه اليوم، في الصراع، قوى النظام القديم والقوة الإسلامية الصاعدة. ولا يحكم هذه المواجهة سوى قدرة كل طرف على التماسك في وجه الهجمات التي لن يخل الطرف الآخر بفسنها والتي قد تتحول سريعاً لمواجهات في الحوراء.

في صف النظام السابق، وبعد النتائج الكارثية للانتخابات، في صف القوى الديمقراطية والعلمانية، يلف الجيش وتقف معه وإن عن غير رغبة "جبهة القوى الاشتراكية" بكل الخصومية اللاتنية التي تحتلها، فعلت رغم تكرار زعيمها آبت احمد ايمانه بالعملية الانتخابية طريقاً وصيماً

ومل يمكن بعدما تذوق الناس طعم اللعية الانتخابية، حتى لا نقول الديمقراطية، اعانتمهم الى تقلبات مرفوضة؟

تبقى المقارنة قائمة ما لم نأخذ في الاعتبار اختلافاً جوهرياً بين التجريتين يمثل في الاق انتقال السلطة من حزب واحد الى مشروع حزب اوسع.

وليس في ما نقول ظلم للجبهة الإسلامية التي أعلنت مراراً وتكراراً على لسان زعمائها ومعاتها أن وطنية صندوق الاقتراع الذي كان يرفعاه بن جديد، في الغاء الديمقراطية الغربية والانتقال الى ديموقراطية إسلامية، أي الغاء المنطق الذي كان في أساس قول "جبهة التحرير" بفتح المجال أمام تحالول السلطة. وقد عثر عن ذلك زعيم المسلمين المولود عبد القادر حشاني عندما اعتبر أن الصراع هو بين الاسلام والعصية وأن لا قوة قائمة بينهما.

**أي نظام يريد الجزيون؟**

الانتخابات لم تكن تمهد لنا لنظام حكم لا يستقيم من نون معارضة لا تقل عنه شرعية. الانتخابات كانت مجرد استفتاء حول أي نظام يريد الجزيون. هنا تصبح مهمة الاشارة الى نسبة المحاركن في الاقتراع، إذ لا يتصور أن يقارب الممتنعون عن التصويت نصف الجسم الانتخابي في اقتراع يجمع بين مرجعية التوافق على أسس النظام القائم، واقتراع هو بمثابة استفتاء حول أي نظام يريد المواطن.

لا تعني هذه الاشارة أن التيار الإسلامي ليس الاوسج انتصاراً في الجزائر اليوم، بل تحاول ازالة الالتباس بين انتخابات نيابية أكثرية في ديموقراطيات مستقرة واستفتاء شعبي حول النظام، من نون الحكم سلفاً على وجهة عواطف الناخبين.

نقطة ضعف الجبهة الإسلامية كانت الإفصاح، وهي لا تستطيع إلا أن تخلص، عن نيما تتوسل النعية الانتخابية لافاء قواعد اللعبة كلها، مثلما أن نقطة قوة الجيش اليوم هي النطق باسم كل الفائزين من ملامح النظام الجديد، وهم تيار عميق ايضا في الجزائر.

وراء ذلك كله تحتاج الديمقراطية وتحتاج التعصبة إلى اعانة تعريف بتجاوز اختصارها بصندوق الاقتراع، كما حصل في التجربة التي قامها بن جديد، وذلك التي يمكن أن تتكرر في أكثر من بلد من بلدان العالم الثالث. قد ينفخ صندوق الاقتراع في معرفة اتجاهات الرأي العام، تماماً كما

## محمد أبراهيم

مهما تكن الاشكال الدستورية التي تؤمن استمرار السلطة في الجزائر اليوم، فمن الواضح أن الحكم ال، باستقالة بن جديد، الى القيادة العسكرية في البلاد. والاستقالة نفسها برجح ألا تكون مجرد حيلة حسابات ائبت ومول الرئيس الجزائري الى المارق. ففي مثل هذه الحالات، وفي أمكنة أخرى من العالم، غالباً ما يتضمن السنايرو فرض الاستقالة عن غير رغبة من صاحبها، بعد أن يكون قد فقد معظم أوراقه.

وقد لا يكون بعيداً عن الاستقالة ما راج من اشاعات حول اجتماع بن جديد ومسؤولي "الجبهة الإسلامية" قبل أيام قليلة على الدورة الانتخابية الثانية، وما قيل عن تصوية يحكم الرئيس بموجبها حتى نهاية ولايته، في مقابل استمرار الصلة الانتخابية وعدم التعرض لاضرابات الجمعية الوطنية الجديدة التي سيطر عليها الاسلاميون كما كان واضحاً.

التصوية بين الرئيس بن جديد والاسلاميين قد لا تكون حقيقية، إلا أن مجرد ذبوعها كان يعني أن السلطة اجواء انقلابية بدأت تلوح في العاصمة الجزائرية. فعندما يهتم رئيس الجمهورية بعقد صفقة مع الحكام المقبلين يصبح عملياً من نون أي قاعدة للحكم، كانه معلق بين نظام ينتهي وآخر لم يرس دعائمه بعد.

وتوقيت الانقلاب "الدستوري" بعد الجولة الانتخابية الأولى، وقبل الثانية، يعني أن الجيش، كما يحمل عانة، اختار لحظة فراغ في السلطة ليقدم نفسه باعتباره الدواء الحافي لكل الوباء التي يبات من القرار بالانتقال من حكم الحرب الواحد الى التعصبة. والقرار كان قائماً حتى لحظة استقالة بن جديد لأن الدورة الأولى ائبتحت أن التعصبة ليست البديل الواقعي من حكم الحرب الواحد، وفي ذلك فشل لمشروع الرئاسة، ولأن الدورة الثانية التي كانت ستحول الاسلاميين من تيار جماهيري الى حزب حاكم، لم تكن أمراً مؤكداً بعد كل المطاوف الداخلية والخارجية التي اثارها المد الإسلامي الانتخابي.

بعدها فشل بن جديد، وقبل أن يتكرس انتصار الاسلاميين، تدخل الجيش ليقضي على وهم الانتقال السلمي من نظام الى آخر، على الطريقة التي شهدتها أوروبا الشرقية قبل أن يهضمها الاتحاد السوفياتي نفسه. ولكن هل ينجح الجيش هنا، أي في الجزائر، بتأنية المهمة التي عجز عنها الجيش هناك، أي في موسكو، وهي اعانة الدولة القديم؟

## رأي على هامش مؤتمر الحزب الشيوعي:

# أيت مؤتمر؟ لايت حزب؟

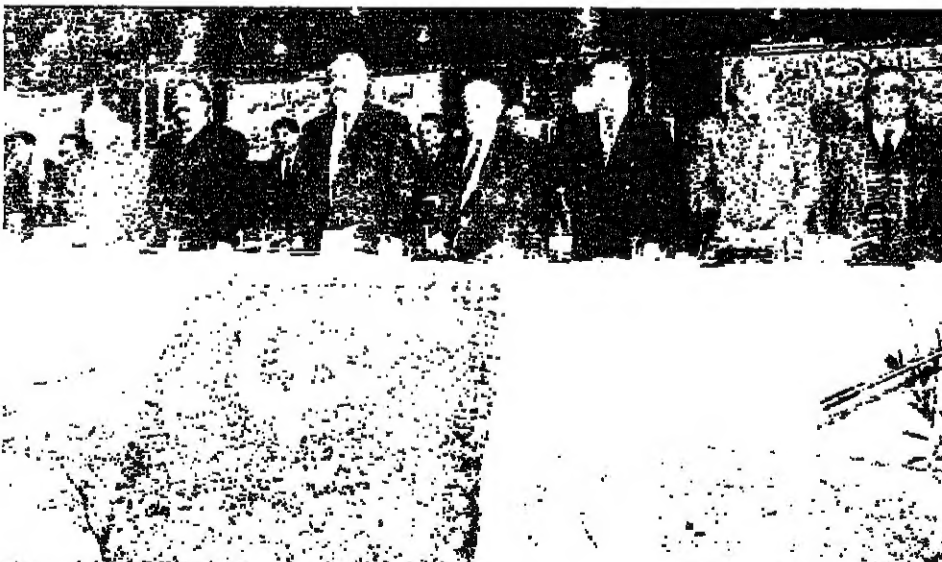
الحقائق التعبدية، الى طرح اسلوب فريد في تغيير الأشخاص. ورد على قاعدة "الكتان والماغنة" في ربع الساعة الخبر الذي سبق اختتام اعمال المؤتمر لادومر. انه تلك الاسلوب الذي يخرج البصيص موجه "استنكافاً" من موقعه القيادي، لغفرة ممددة، ليومد بعد انقضاءها ويحلل من الباب الواسع بصفة "النقد".

نعم، أي مؤتمر هو هذا الذي جرى التحضير له انطلاقاً من هذه التعصبات، وعلى قاعدة تفكك التطورات التي لا يمكن أن يخفيها كل ذلك الاعلامي عن "حرية النقاش" التي سادت ذلك التحضير.

فالحرية ليست هبة ولا "خلفة". انما قبل كل شيء نقد لاسلوب، واحترام لحقوق الآخرين، وصق في التعامل.

وأي حزب هو ذلك الذي سوف ينشأ عن مؤتمر كان الممثل اليه هو تلك التويات التي أضربا اليها؟ هل سيكون ذلك الحزب الذي يحتاج اليه المجتمع المدني واليسار الديموقراطي في بلاننا، والذي يحتاج اليه حشينا في هذا المنعطف الخطير من حياته الوطنية؟ هل سيكون ذلك الحزب القادر على اداء قسطه في عملية التغيير في لبنان وفي حركة الانتماء القومي العربي، والاحياء الإسلامي، والطموح الى اقامة نظام عالمي جديد ديموقراطي فعلاً يقوم على أسس العدل والامانة والحرية؟ نخشى أن يكوننا القطار هذه المرة أيضاً، ونخشى عن كل ذلك.

غير أن المؤتمر عندها، ومنذ البداية، بالمعصاة التي كشفت الأيام انما عندها المعصاة - الاساس، أي مسألة تغيير الأشخاص. والتغيير في الأشخاص مسألة صراع لدينا بمقاومة غابرة تشدد طرقاً كئيباً تعلقت بالمشيوات الاعلى في التراثية الخبيثة. ويصح القول نفسه على اشكالية العلاقة بين النظرية والممارسة، فقد بدا البعض منا مستعداً الى اقصى الحدود لنقد افكارنا ومفاهيمنا ومنطقنا، لكننا، وأحياناً وصولاً الى حدود التدبر والتوبة، ولكن من دون أن يبدى ائنى استعداد أو قبول لوضع ممارساتنا على حرك النقد. ولقد عبرت تلك الواتقة العميرة التي اصبرناها في بدايات اعمال التحضير للمؤتمر لفصح تعبير عن هذين المؤقتين عندما ائكت ان "ثقافتنا هي اليوم راسخة في أن الخلل ليس في الأشخاص بل في اساس البناني التنظيمي". ثم أن جوهر هذا الخلل انما يكمن "في تأثرنا بالمولود وليس في ممارساتنا".



(محمود الطويل)

الطرمبة الرسمية في مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني

كما "سابقين" الى رؤية ما حدث في تلك البلدان قبل حوضه ربع قرن. وأن نفس الطرف في الوقت نفسه ولا يزال نماني اتاره، كأننا نركي تلك التهمة التي طالما الصقت بحزبنا من انه حزب "براني" في حين أن مجمل تاريخنا، بما له وما عليه، يؤكد العكس. ان يمكن من الضروري أن نطرح على انفسنا سؤالاً بسيطاً، ولكن عميق الفكري، ماذا فعلنا بانفسنا، بحزبنا وبهشينا، خلال تلك الاعصار الذي لم يترك هبلاً، وماذا نخطط لبنانا وللمستقبل؟

الم يكن من الضروري بعد، كل ذلك البلدان، أن نتصاعل عن صفة تلك الطروحات التي لاقت، في وقت من الاوقات، رواجاً لدى البعض منا، وهي الطروحات التي كانت تقول بأنه "كلنا ساءة الوجود (في البلد) كلما كان ذلك افضل لنا (كحزب)". وانما "سواء ام الولد"، بكل ما يمكن أن يعطى لقول كئينا من معنى؟

وليس من المعقول ايضاً أن تصطدم ضرورة

اعلاماً مؤ، اما ان يتحول مجرد جهاز لزعامة سياسية لا تتخلف بشيء عن الزعامات السياسية التقليدية والحيوية النعمة التي يبع بها البلد، واما ان يتحول حركة شعبية لا طعم لها ولا لون، ولا يصغر اليسار الديموقراطي في هذا البلد بالمحاجة اليها. وما كان لكل ذلك ان يحصل أو لا يحصل، من المسؤولية عما حققناه، وما قمنا عن تحقيقه، وقبلنا بمبدأ المراجعة والمحاسبة.

انه اخطر امراض العصر الراهن ليس بهرض، انه مجرد نقص في المانة. غير أن هذا النقص يكفح الاجسام ويوجعها معرضة للعلاك لدى اصابتها بانضى وعكة. ويمكن أن نتصاعل، اليس هذا هو ما يصيب ايضاً الأحزاب والحركات السياسية التي تقبل بالطلاق بين السياسة والاخلاق، وترفع البراغمية الى مستوى المبادئ وتصبح والحالة هذه مكشوفة امام أي عارض؟

وتصبح هذه المسألة أكثر حدة في ظروف بلد كئيبان، كانت أزمة الاخلاق والقيم واحدة من الاسباب الرئيسية لتلك العائمة الجواء التي تعرض لها، وفرضت البصر قبل الحذر، ومهدت أكثر من مرة مصيره الوطني هباً وبولة وكيناء، ومهدت اكثارها بان تستحب نتائج مشاهبة على أقرب الناس اليه.

وليس من المعقول في هذه الظروف، وبعد كل الذي حدث وجري وكانت لنا أكثر من يد فيه، أن نقول اننا لسنا في حاجة الى مراجعة خطنا السياسي والتنظيمي وامناط السلوك التي حكمت خطانا على امتداد مرحلة تاريخية كاملة، التي بالتدريج فترة الحرب الاهلية ومقدماتها. ولا يغير في الامر شيئاً قول البعض منا أن كل شيء كان سليماً لبنانا، وأن المرر كل الشر لم يأكلنا الا من ذلك "الزوال" الذي اصاب الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. كما لا يغير من الامر شيئاً ادعاء بعضنا اننا

وجب أن نضرب بعيداً في الماضي، الى ما قبل المؤتمرات الثاني (1978) والثالث (1979) لكي نهدم مثلاً لعنه التجاوزات على الشرعية الحزبية التي هههها اعمال التحضير للمؤتمر، وهذا التكرار للديموقراطية في حياته الداخلية، وهذا التبرؤ منها، ومن موجباتها، في الحياة العامة، وفي علاقته بالمجتمع.

كل ذلك على رغم التعصبات الكبرى التي تحتلها اجبال من الشيوعيين والمكات من الصهداء الذين بئلوا حياتهم بسخاء في ساحات النضال عن وحدة لبنان واستقلاله الوطني وعروبته وتطوره الديموقراطي، وفي ميادين التصدي للاحتلال والاحتلال الاسرائيليين، وفي الصفوف الاولى من المقاومة الوطنية اللبنانية ضد العدو الصهيوني، وفيما من القضية المقدسة للشعب العربي الفلسطيني، ومن اجل ارساء علاقات اخوية حقيقية بين الفلسطينيين واللواتين في لبنان وسوريا، وفيما من حقوق الجماهير والحريات الديموقراطية وعن اجل التقدم الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وفي سبيل الفلاس من الطائفية بفسنى مظالمها واهكالكها، واقامة مجتمع مدني، ديموقراطي وعلماني، في ربوع بلاننا.

ومعتبر الكثيرون، سواء منهم بين صفوف تلك الاقلية التي لا تزال داخل صفوف الحزب، او تلك الكثرية التي اصبح خارج جدرانها، ان السبب في كل ذلك انما يعود قبل كل شيء الى أن هناك ارادة فريحت نفسها على الحزب بقوة الماضي والماكة قبل كل شيء، ولكن ايضاً بقوة أخرى - ارادة عينت كل يتحول هنا المؤتمر مؤتمر الفرض الفائقة، ومتجرراً استطاع ان يجمع التقيضين: أن ان يؤجل الاستحقاقات وأن يستبقها في آن.

ومكنا يجد الحزب نفسه وهو يواجه احتمالتين

## المحامي البر فرحات

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني

"كيف السبل لكي يولد من هذا الحاضر مستقبل تحمّل الميثاق فيه، نحن والوطن؟" (كريستا بولف في روايتها "منا يبعي")

انتم المؤتمر السادس للحزب الشيوعي اللبناني في زمن ابراميتيكي وغير عادي، فخرج الشعب والوطن ما زالت تتزلق، والشعب الفلسطيني، ومعه اشقاؤه، يحملون صليبهم مرة أخرى على حرب الجليلية. اما عالم اليوم فلم يعد عالم البارحة. في حين أن الشباب لا يزال يلف ميرة الدد من كل جانب...

ومع ذلك، فلا يزال هناك من يصّر على ممارسة سياسة العمامة واعتماد اسلوب التحاكي. سياسة يعرف في الماضي مثل هذه الأزمة التي يعانها اليوم في هويته الفكرية والسياسية والاجتماعية، ومن مثل هذا الدرب في صفوفه، ومن مثل هذا التفتي لزونه في حياة بلاننا، وفي مثل هذا الهبوط ومع سحيقة، ومنا الجفاء مع الحركة الشعبية ومع المجتمع المدني، ومنا الاغتراب عن الثقافة والمتفكرين.











